

# شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 401 - الباب الرابع - فصل فيما اطلع عليه من الغيوب 7 في 22-5-9341هـ

حسن بخاري

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. احمد الله تعالى واسكره. واستعينه واستغفره واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسعد  
ان محمداما عبد الله ورسوله امام الانبياء وخاتم - [00:00:00](#)

مرسلين وحبيب رب العالمين وصفوة الله من خلقه اجمعين. اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى آل وصحابته ومن تبعهم باحسان الى  
يوم الدين. اما بعد معشر المسلمين فانه قد صح عن - [00:00:20](#)

صلى الله عليه وسلم انه حث امته على كثرة الصلاة والسلام عليه. في احاديث عدّة وبالفاظ كثيرة ما كان الغرض منها الا ان تدفع  
الامة نحو الاستكثار من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه واله - [00:00:40](#)

الله وسلم لاجل ما في تلك الصلاة المحمدية من فضل واجر عظيم بركة ورحمة. ينالها العبد بكثرة صلاته وسلامه على نبيه صلى الله  
عليه وسلم. ولكلة ما يحظى به العبد من قرب وحب وايمان - [00:01:00](#)

يزداد به كلما ازداد من الصلاة والسلام على نبيه صلى الله عليه وسلم. اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فمن صلى على  
صلاة صلى الله عليه عشرة. هكذا قال الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم. والليلة - [00:01:20](#)

ليلة الجمعة ايها المسلمين. وهو القائل ايضاً عليه الصلاة والسلام يحثني واياك على الاستكثار من الصلاة والسلام عليه في كل وقت  
وان اكثروا الصلاة علي. فان الله وكل بي ملكاً عند قبرى. فإذا صلى علي رجل من امتى - [00:01:40](#)

قال لي ذلك الملك يا محمد ان فلان ابن فلان صلى عليك الساعة حسنه الالباني فصلى الله وعلى نبينا وعلى الله وصحابه اجمعين. ولا  
نزال الفضائل بازيد الحسنات وتکفير السيئات ورفعه الدرجات - [00:02:00](#)

صلاتنا وسلامنا على الحبيب المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. صح عنه عليه صلاة ربى وافضل السلام انه قال اتاني ات من ربى  
فقال من صلى عليك من امتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات - [00:02:20](#)

ومحن عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وزد عليه مثلها. فصل يا ربى وسلم وبارك عليه صلاة وسلاماً دائمين ما تعاقب الليل  
والنهار. وصلى الله عليه يا ربى وسلم كما تحب ان يصلى ويسلم عليه - [00:02:40](#)

الله عليه وسلم وما مجلسنا هذا ايها المباركون في كل ليلة من ليالي الجمعة ونحن نتصفح في كتاب الشفاء بتعريف حقوق المصطفى  
صلى الله عليه وسلم. الا لنزداد من الصلاة والسلام عليه. ونحن نقرأ في شأنه العظيم - [00:03:00](#)

الكبير علينا جميعاً صلى الله عليه وسلم. ونستكثر في مجلسنا هذا من الصلاة والسلام عليه. لننعم بتلك الاجور حسنات والخيرات  
والبركات فلا يفترن احدكم في مجلس كهذا من كثرة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه واله وسلم - [00:03:20](#)

في كتاب الشفاء للقاضي عياض رحمه الله ما زلنا في باب المعجزات العظيمات والآيات التي ايد الله بها نبينا عليه الصلاة والسلام. وقد  
عد المصنف رحمة الله كثيرة منها. حتى اتينا على الفصل الذي خصه لما اطلع عليه صلى الله - [00:03:40](#)

عليه وسلم من الغيوب. فانها اية. وعلامة عظيمة ان يخبر بغيره فيقع كما اخبر عليه الصلاة والسلام ولو لم يكن وحي ما كان له سبيل  
الى الوقوف عليه والاطلاع بما اخبر به صلى الله عليه وسلم. في فصل المعجزات - [00:04:00](#)

آيات عظيمات ووجوه كثيرة تبين ان ما اوحى الله به اليه صلى الله عليه وسلم. من تلك الآيات الا للدلالة على ان امراً عظيمًا جاءه من

ربه ووحيا صادقا اتاه فبلغه ما هو كائن في حياته او بعد مماته - 00:04:20

او في اي زمان من ازمنة امته فيقع كما اخبر صلى الله عليه واله وسلم. الاحاديث في هذا الفصل عديدة وقد مر بها قدر كبير وقف بنا الحديث عند قوله فيما اخبر عنه صلى الله عليه وسلم في الآيات والمعجزات لا يأتي - 00:04:40

الا والذى بعده شر منه. نعم. الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي جعل دراسة السيرة النبوية شفاء للقلوب والارواح وسببا للسعادة والفالح والصلة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ذي الشمائل الباطنة والظاهرة والفضائل الظاهرة الزاهرة - 00:05:00 الكثيرة وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ولوالديه ولجميع المسلمين اما بعد فهذا هو المجلس مجلسنا الرابع بعد المئة من المجالس العاشرة في هذه - 00:05:30

الطاهرة وباسانيدكم المتصلة الى القاضي عياض رحمة الله تعالى قال رحمة الله تعالى في كتابه شفاء في فصل فيما عليه من الغيوب. قال رحمة الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم لا يأتي زمان الا والذى بعده شر منه. نعم. وقف بنا الحديث في ليلة - 00:05:50

الجمعة الماضية عند هذا الحديث الذي اخرجه الامام البخاري رحمة الله تعالى في الصحيح وهو من روایة انس رضي الله تعالى عنه وذلك ان قوما اتوا اليه يشكون ما كان من ظلم الحجاج وبطشه واذاه. فلما اراد رضي الله - 00:06:20

عنه ان يخبرهم بعلم من اعلام النبوة وخبر من اخبارها العظيمة ساق لهم هذا الحديث الذي سمعتم جملته لا يأتي زمان الا والذى بعده شر منه. وقد تقدم بكم ان هذه المظالم التي تؤدى منها اهل ذاك واحتمال ذلك العصر - 00:06:40

من امرة الحجاج الثقفي في اذيته وظلمه وبطشه وعدوانه على كثير من سادات السلف رضي الله عنهم اجمعين كان امرا ظاهرا حفظه التاريخ. فساق لهم انس رضي الله عنه هذا الحديث. يريد ان يجعلهم اكثر صبرا - 00:07:00

واحتمالا. ففي صحيح البخاري لما جاءوا اليه يشكون ما حصل. قال رضي الله عنه اصبروا. فإنه لا يأتي عليكم زمان الا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم. سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم. وتقدم في منتهى ليلة الجمعة - 00:07:20

ماضية طرف من هذه الدرجة التي تؤدى منها الناس زمن الحجاج. وهذا الحديث في قوله عليه الصلاة والسلام لا يأتي عليكم او لا يأتي زمان الا الذي بعده شر منه يحتاج الى وقفات ليكون فهمه تم نحو واوافاه - 00:07:40

قوله لا يأتي زمان الا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم مفهومه ان زماننا الذي نعيشه خير من الزمان الذي بعدها وانه في الوقت ذاته شر من الزمان الذي سبقه - 00:08:00

والحديث هكذا على اطلاقه يبين افضلية الازمنة وخيريتها كلما قربت من عهد النبوة ويفيد ايضا كثرة شرها وعموم الفساد الذي يغشاها كلما اقتربت من قيام الساعة. وهكذا هو الامر في الاجمال - 00:08:18

فإن آخر الزمان هو شر الازمنة لانه مستودع الفتنة ومستقرها. وذلك لا يكون الا بفساد عظيم تجتمع فيه في آخر الزمان فكلما تباعد الزمن عن احد النبوة قل خيره وكثير شره - 00:08:37

الوقفة الاولى التي ينبغي ان نتأملها ان مثل هذا الحديث لا ينبغي ان يحمل على التشاؤم وشكوى الزمان او سبه او التذمر وكثرة التسخن وفي الوقت ذاته ايضا ليس مسوغا للرضا بالفساد اذا عم وانتشر. وباموال - 00:08:57

الطفیان اذا علت وارتقت فان ذلك ليس رخصة. وليس عذرا لمسلم ان يقبل باى صورة من الفساد والظلم الشرك والبعد عن شريعة الله بحجة تأخر الزمان. وما اخباره صلى الله عليه وسلم بذلك الا ليكون على - 00:09:17

في امته ما اخبر به عليه الصلاة والسلام. وليكون لنا عون نستعين به بالله عز وجل على خوض مراحل تلك الاونة من الزمان هو تماما كما تقول لابن لك او شخص انت مشفع عليه يسلك طريقا وانت تعرف ما فيه - 00:09:37

فتقول له ستجد في الطريق كذا وكذا. تذكر له الافات وتحذر ما يلقي مما قد يكون شرا وخطرا عليه ان فهم من كلامك انك تمنعه دون سلوك الطريق فقد اخطأ - 00:09:57

وان فهم انك تريد ان تقذف الرعب في قلبك والوهن ليستسلم فقد اخطأ ما كان يقصد الا ان تحتاط لمثل ذلك. وان تستعد له والا

يفجأك الامر. وتكون على علم. هذا تقرير - 00:10:12

لاخباره عليه الصلاة والسلام في اخر الزمان عما سيكون في الامة. لا يأتي زمان الا والذى بعده شر منه. فلا ينبغي ان يستعمل مثل هذا الحديث في مواقف اليأس وانقطاع الامل ولا الرضا بكثير مما يقع من صور الفساد وانتشار المنكرات - 00:10:28

والرضا بكل شيء يبعد بالامة واجيالها عن شريعة الله وعن هدي الاسلام وعن احكام الله جل جلاله. الوقفة الثانية الكرام علق العلماء على مثل هذا الحديث وبيان معنى الشر الذي اراده عليه الصلاة والسلام. قال ابن بطال رحمة الله فيما نقل الحافظ ابن حجر -

00:10:48

قال هذا الخبر من اعلام النبوة لاخباره صلى الله عليه وسلم بفساد الاحوال وذلك من الغيب الذي لا يعلم بالرأي وانما يعلم بالوحي انتهى كلامه رحمة الله. اي فساد اي شر هو المقصود؟ قال ابن مسعود رضي الله عنه لا يأتي عليكم يوم الا وهو شر من اليوم الذي كان قبله حتى - 00:11:09

لا تقوم الساعة لا يأتي عليكم يوم الا وهو شر من اليوم الذي كان قبله حتى تقوم الساعة. يقول رضي الله عنه لست رخاء من العيش يصيبه. ولا مالا يفيده ولكن لا يأتي عليكم يوم الا وهو - 00:11:35

قل علما من اليوم الذي مضى قبله تبين ان الفساد والشر الذي سيزداد يوما بعد يوم ليس هو في نقص العيش وقلة الارزاق ولا ذهاب الاموال والتجارات ليست الدنيا انما هو العلم والعلم بشرعية الله. يقول رضي الله عنه لست اعني رخاء من العيش يصيبه -

00:11:57

ولا مالا يفيده ولكن لا يأتي عليكم يوم الا وهو اقل علما من اليوم الذي مضى قبله. فاذا ذهب العلماء الناس فلا يأمرؤن بالمعروف ولا ينهون عن المنكر فعند ذلك يهلكون - 00:12:23

هكذا ساق الحافظ رحمة الله هذا الاثر عن ابن مسعود وهو من الموقوفات التي لها حكم الرفع كما ترى لانها مما لا يقال باجتهاد ما اخبر به عن توقيف واخبار يلغه عن النبي المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. مثل هذا ينبغي ان يفهم على - 00:12:41  
وفقه حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. لما قال ابن مسعود الا والذى قبله الا والذى بعده شر منه قال في بعض الاثار قال فاصابتنا سنة خصب فقال ليس هذا لست اعني رخاء من العيش لما رأى ان بعض الناس - 00:13:01

فسره على كثرة المطر والارزاق لما اصابتهم سنة خصم قال ليس ذلك اعني ذهاب العلماء فقال رضي الله عنه في بيان هذا المعنى انه اذا قل العلم كثرت الفتن وادا كثرت الفتن جرت الفساد وادا عم الفساد - 00:13:21

بشر فالزمان زمان شر لا محالة. هذا مما يجب فهمه في مثل هذا الحديث الوقفة الثالثة يا كرام في قوله صلوات ربی وسلامه عليه لا يأتي عليكم زمان الا والذى بعده شر منه حتى تلقوا ربکم هو جواب عن اشكال. ساقه العلماء هل يلزم من هذا ان كل عصر -

00:13:39

من في الامة مضى ينبغي ان يكون شرا من الذي قبله على الاطلاق او ليس في الامة ازمنة واجيال عم فيها الفساد ثم اعقبها ازمنة كثرة فيها الخير وانتشر فيها العلم - 00:14:02

ورفع فيها لواء الاسلام بلى ولهذا قال الحافظ ابن حجر استشكل هذا الاطلاق مع ان بعض الازمنة تكون في الشر دون التي قبلها ولو لم يكن في ذلك الا زمان عمر بن عبد العزيز وهو بعد زمن الحجاج بيسير - 00:14:18

يعني لو قارنت فما كان في الامة زمن خلافة عمر ابن عبد العزيز رحمة الله وهو خير وعدل ورخاء وعلم ورفع لكثير من صور الظلم وهو ات بعد زمن الحجاج. وقد كان في زمن الحجاج قتل وظلم وعدوان. فكيف يمكن ان تفهم - 00:14:37

ال الحديث لا يأتي عليكم او لا يأتي زمان الا والذى بعده شر منه. فهل المراد ان مثل زمان عمر ابن عبد العزيز رحمة الله انا شرا من زمان كان فيه مثل الحجاج وما فشى فيه من الظلم والبغى والعدوان. من اطلق هذا وجد اشكالا يقول - 00:14:57

الحافظ رحمة الله بل لو قيل ان الشر اضمحل في زمانه يعني زمان عمر ابن عبد العزيز لما كان بعيدا فظلا عنان شرا من الزمن الذي قبله. قال وقد حمله الحسن البصري على الاكثر الاغلب - 00:15:18

يعني انما اراد بزمان الشر ان يكون اكثره واغلبه وليس كله وكل اهله. قال رحمة الله فسأل عن وجود عمر. الحسنة البصري لما قال المقصود الاكثر الالغام سئل عن زمان عمر بن عبد العزيز بعد الحجاج فقال لابد للناس من تنفيسي. يعني - [00:15:35](#)

لا يسلط الله على الامة شرا متتابعا يهلك فيه الناس بدينهم وعبادتهم وعلم الشريعة فلابد للناس من تنفيسي كان زمان عمر ابن عبد العزيز تنفيسا للامة عاد فيه ظهور العلم والعدل فضلا من الله ونعمة - [00:15:55](#)

ثم قال رحمة الله واجب بعضهم ان المراد بالتفضيل تفضيل مجموع العصر على مجموع العصر فاذا نظرت الى هذا وسئلته ازمن الحجاج خير؟ او زمان عمر ان كنت تقصد الخلافة والحكم والولاية فزمان عمر اولى وخير ولا شك - [00:16:13](#)

لكن يقول انظر الى مجموع العصر ما معناه؟ يقول فان عصر الحجاج كان فيه كثير من الصحابة احياء وفي عصر عمر بن عبد العزيز انقرضاوا والزمان الذي فيه الصحابة خير من الزمان الذي بعدها. لقوله صلى الله عليه وسلم خير القرون قر - [00:16:34](#)

وهو في الصحيحين قوله اصحابي امنة لامتي. اذا ذهب اصحابي اتي امتي ما يوعدون اخرجه مسلم فالمقصود من ذلك انه ان يفهم الحديث على وجه صحيح ولا يستشهد به ولا يستعمل في غير سياقه ولا دلالته وبالجملة - [00:16:53](#)

فكل ما ذكر من المعاني المتعلقة بالحديث كلها شاهدة على علم من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم بسنة من سنن الله في الخليقة.

واية تحدث في دنيا الناس عاما بعد عام وزمانا بعد زمان. فالشر موجود والخير - [00:17:12](#)

مدافع والخير يبقى ما بقي الشر وسنة المدافعة باقية. ولا ينبغي لاحد ان يستعمل الحديث استسلاما وختنوعا ورضا الشر والفساد لاننا مأمورون برفع راية الاسلام واقامة شعائر الملة والحفاظ على الدين نصرة له وحماية له - [00:17:32](#)

وقياما بالواجب الذي انيط باعناقنا جميعا معاشر المسلمين والعلم عند الله قال رحمة الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم هلاك امتي على يدي اغيلمة من قريش قال ابو هريرة رضي الله عنه راويه لو شئت سميتكم سميتهم لكم بنو فلان وبنو فلان - [00:17:54](#)

ال الحديث اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وهو علم من اعلام النبوة ايضا ولا شك اخبر بمرحلة يتولى فيها حكم الاسلام وقيادة الامة صغار السن. بقوله اغيلمة - [00:18:20](#)

فهو تصغير وجمع غلام. تصغير لفئة من الصغار يتولون حكم الامة والخلافة. ويكون على ايديهم بصغر عقولهم وصغر اعمارهم وقلة خبرتهم مما لا تسعه عقولهم في سياسة الامة وادراك حالها يكون - [00:18:41](#)

وفيه فساد قال هلاك امتي على يدي غيلمة من قريش. الحديث عند البخاري لما قال عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد قال اخبرني جدي قال كنت جالسا مع ابي هريرة رضي الله عنه في مسجد - [00:19:01](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم. قال ومعنا مروان. فقال ابو هريرة رضي الله عنه سمعت الصادق المصدوق الله عليه وسلم يقول هلكت امتي على يدي غيلمة من قريش فقال مروان لعنة الله عليهم غلمة - [00:19:19](#)

يعني اذا كانوا سيكون هلاك الامة على ايديهم فحقلت لهم اللعنة. قال هذا مروان ابن الحكم قال لعنة الله عليهم غنمة قال ابو هريرة رضي الله عنه لو شئت ان اقول بنبي فلان وبني فلان لفعلت. يعني كان يعلم ابو هريرة اسماءه - [00:19:40](#)

وما علمها الا بسماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالسؤال ان كان ابو هريرة يعلم ذلك فلما لم يفعل الجواب هذا من حكمة العالم وانه لا يحدث بكل ما يعلم ولا يخبر بكل ما ينبغي ان يكون ليس في ايدي عامدة الناس - [00:20:00](#)

ولهذا صح في السنة وثبت في الاثار ومن هدي السلف الكبار رضوان الله عليهم اجمعين. ان بعض العلم لا يصلح ان يبلغ للناس لعدم القدرة على استيعابه. فربما فهموه على غير وجهه فكان سببا للضلالة والفساد - [00:20:24](#)

حدثوا الناس بما يعقلون. اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ هذا اصل وقاعدة. وان يحدث الناس بحدود عقولهم وادراكم وبعض دقائق العلم وبعض مضائقه مما لا تسعه عقول العامة لا يصلح ان يشار لانه ان اثير - [00:20:42](#)

فاما اما ان يبقى غامضا فيصبح العلم فتنة لبعضهم وصدا عن الدين. واما ان يوغل العالم فيه بعلمه فيهلك العامي بقصور ادراته وفهمه. وفي كلتا الحالتين لم يصب من بذل مثل هذا النوع من العلم - [00:21:02](#)

على ايدي هؤلاء وكان الصواب ان يحدث الناس بما يعلمون بما يتعلمون بما تبلغه عقولهم وما لا تدركه فليس من شأنهم ان يحدثوا به

ولو رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كيف يحدث أصحابه الكبار السابقين؟ وكيف يحدث خاصة - 00:21:22

بعضهم بأمر دون غيرهم. وكيف يحدث الأعراب والقادمين حدثاء عهد باسلام؟ لوجدت الفارق الكبير فيما خاطبوا به النبي صلى الله عليه وسلم. وما كان ليختفي شيئاً مما أوحى الله به إليه. لكنه كان يبلغ كلاماً بقدر ما يسعه علمه - 00:21:42

انظر إلى اجاباته عليه الصلة والسلام لأكثر من سائل يسأله أي العمل أفضل؟ فيجيب كلاماً بحسبه ويختلف الجواب من سائل إلى سائل ليس هذا تنويعاً ليس هذا إلا تنويعاً لاجابات في العلم تناسب أصحابها السائلين والباحثين عنها. من هذا الباب كان أبو هريرة رضي - 00:22:02

الله عنه في مثل هذا المقام فيما يتعلق بتسمية أشخاص وأعلام قد يكون في ذلك فتنـة فـما الداعـي ان تذكر الاسمـاء فـتشـور العـامة ما اراد عليه الصلاة والسلام بذلك ان يكون هذا مـسارـا لـفـتنـة في الـامـة وـانـقلـابـ بـعـضـها على - 00:22:25

يقول أبو هريرة لو شئت ان اقول بـنـي فـلـان وـبـنـي فـلـان لـفـعلـت فـمـا الـذـي جـعـلـه يـمـسـكـ هي حـكـمة الـعـلـم كـمـا قـلـتـ لكـ وـالـقـاعـدـةـ الـتـي اـسـتـقـرـ علىـها دـيـنـ اللـهـ وـتـبـلـيـغـهـ لـلـامـةـ وـالـذـي تـتـابـعـ عـلـيـهـ السـلـفـ جـيـلاـ بـعـدـ جـيـلـ - 00:22:45

ثبت ايضاً في عدة أحاديث أخرى أن أبو هريرة رضي الله عنه قد وعى من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قدراً وحـوى وعائين كـبـيرـينـ وـكـانـ يـقـولـ فـيـمـا صـحـ عـنـهـ اـمـاـ اـحـدـهـمـ فـقـدـ بـشـتـهـ مـنـ وـعـائـيـ الـعـلـمـ الـذـي حـفـظـاـ - 00:23:05

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال وأما الآخرون فلو ذكرته أو بثنته لقطع هذا وأشار إلى حلقومه يعني يذكر أنه ربما كان جنائية يجني بها على نفسه. لو ذكر شيئاً من بعض تلك الأخبار التي تنبأ بها رسول الله صلى الله عليه - 00:23:25

عليه وسلم لأنها وافقت في زمن أبي هريرة لما كان يحدث وافتـتـهـ اـزـمـنـةـ فـيـ خـلـافـاتـ بـعـظـ بـنـيـ اـمـيـةـ كـانـواـ مـنـ يـنـطـبـقـ عـلـيـهـ ذـلـكـ الـوـصـفـ.ـ وـسـيـكـونـ فـيـ ذـلـكـ فـتـنـةـ وـلـاشـكـ.ـ وـسـيـحـمـلـهـ بـعـضـ مـنـ لـاـ يـبـلـغـ بـهـ الـعـلـمـ وـالـإـيمـانـ - 00:23:45

مبلغـهـ فـيـكـونـ بـذـلـكـ شـرـاـ وـفـسـادـاـ.ـ فـكـانـ يـحـجـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـاحـجـامـهـ كـانـ حـكـمةـ ذـكـرـ اـهـلـ الـعـلـمـ صـوـابـهـ فـيـمـاـ ذـهـبـ اـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضـاهـ.ـ وـلـهـذاـ اـيـضاـ اـخـرـجـ اـبـنـ اـبـيـ شـيـبـةـ اـنـ اـبـيـ هـرـيرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ كـانـ يـمـشـيـ فـيـ السـوقـ وـيـقـولـ اللـهـمـ لـاـ تـدـرـكـيـ سـنـةـ - 00:24:05

ستين ولا امارـةـ الصـبـيـانـ.ـ قـالـواـ لـاـنـ بـدـاـيـةـ اـمـارـةـ الصـبـيـانـ كـانـتـ مـنـ تـلـكـ الـازـمـنـةـ.ـ بـعـدـ سـنـةـ سـتـيـنـ مـنـ الـهـجـرـةـ.ـ وـهـذـاـ اـنـمـاـ كـانـ فـيـ خـلـافـ بـنـيـ اـمـيـةـ وـذـكـرـواـ اـنـ بـدـاـيـتـهـ سـنـةـ اـرـبـعـ وـسـتـيـنـ فـمـاـ ثـمـ وـلـدـهـ - 00:24:25

معـاوـيـةـ وـمـاتـ بـعـدـ باـشـهـرـ كـلـ ذـلـكـ نـزـلـ عـلـىـ بـعـضـ الـازـمـنـةـ.ـ وـالـمـقـصـودـ فـيـ روـاـيـةـ الـبـخـارـيـ اـنـ اـبـيـ هـرـيرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ لـمـ قـالـ لـوـ شـئـتـ اـنـ اـقـولـ بـنـيـ فـلـانـ وـبـنـيـ فـلـانـ لـفـعلـتـ.ـ يـقـولـ فـكـنـتـ اـخـرـجـ مـعـ جـدـيـ إـلـىـ بـنـيـ مـرـوـانـ.ـ وـالـقـائـلـ الرـاوـيـ عـمـروـ بـنـ يـحـيـيـ بـنـ - 00:24:45

ابـنـ عـمـ اـبـنـ سـعـيدـ قـالـ فـكـنـتـ اـخـرـجـ مـعـ جـدـيـ إـلـىـ بـنـيـ مـرـوـانـ وـجـدـهـ رـاوـيـ الـحـدـيـثـ عنـ اـبـيـ هـرـيرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ حـيـنـ مـلـكـواـ بـالـشـامـ فـاـذـاـ رـآـهـ غـلـمانـاـ اـحـدـاـثـاـ قـالـ لـنـاـ عـسـىـ هـؤـلـاءـ اـنـ يـكـونـواـ مـنـهـمـ؟ـ قـلـنـاـ اـنـتـ اـعـلـمـ - 00:25:05

وانـماـ اـرـادـواـ اـنـ سـامـعـ الـحـدـيـثـ مـنـ اـبـيـ هـرـيرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـلـمـ يـكـنـ اـبـيـ هـرـيرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ كـونـ فـتـنـةـ وـبـقـيـ الـامـرـ سـنـةـ ثـابـتـةـ مـحـفـوظـةـ وـلـيـسـ المـقـصـودـ تـزـيلـهـ عـلـىـ اـشـخـاصـ بـاعـيـانـهـمـ بـقـدـرـ ماـ هـوـ اـخـبـارـ - 00:25:22

منـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ بـمـاـ كـانـ فـيـ اـمـتـهـ وـقـدـ كـانـ.ـ فـصـلـيـ اللـهـ رـبـيـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـيـهـ.ـ قـولـ الـبـخـارـيـ فـيـ روـاـيـةـ اـبـيـ هـرـيرـةـ لـوـ شـئـتـ اـنـ اـقـولـ بـنـيـ فـلـانـ وـبـنـيـ فـلـانـ.ـ فـيـ روـاـيـةـ الـاسـمـاعـيـلـيـ كـانـ اـبـيـ هـرـيرـةـ يـعـرـفـ اـسـمـائـهـمـ.ـ وـكـانـ هـذـاـ مـنـ - 00:25:42

جـوابـ الـذـيـ لـمـ يـحـدـثـ بـهـ وـلـذـكـ قـالـ لـوـ حـدـثـتـكـمـ بـهـ لـقـطـعـتـمـ هـذـاـ بـلـعـومـ يـقـدـرـ اـنـهـ رـبـماـ كـانـ يـجـرـ ذـكـ عـلـيـهـ فـهـلـ هـذـاـ مـنـ كـتـمـانـ الـعـلـمـ الـذـيـ رـبـماـ يـوـصـمـ بـهـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ عـنـدـ السـكـوتـ حـكـمةـ؟ـ الـجـوابـ كـلـاـ - 00:26:02

وـمـنـ حـكـمةـ الـعـالـمـ اـنـ يـسـكـتـ اـذـاـ ظـنـ اـنـ كـلـامـهـ سـيـكـونـ مـسـارـاـ لـفـتنـةـ وـاستـغـلـالـ لـغـوـغـاءـ يـؤـجـجـونـ بـهـ شـيـئـاـ مـنـ الفـرـقـةـ وـالـشـرـ وـالـفـسـادـ فـيـ اـزـمـنـةـ يـعـلـوـ فـيـهـ صـوـتـ الـبـاطـلـ.ـ وـتـكـوـنـ لـهـمـ فـيـهـ صـوـلـةـ اوـ جـوـلـةـ.ـ فـيـكـوـنـواـ مـنـ - 00:26:23

الـعـالـمـ الصـمـتـ لـيـسـ الصـمـتـ فـيـ هـذـاـ مـقـامـ كـتـمـانـاـ لـعـلـمـ وـلـاـ خـيـانـةـ لـلـدـيـنـ اـذـاـ تـحرـىـ الـعـالـمـ بـصـدـقـ وـالـتـجـاهـ اـلـىـ رـبـهـ اـنـ يـكـونـ عـلـمـ سـفـيـنةـ نـجـاهـ.ـ يـحـمـلـ فـيـهـ عـلـىـ ظـهـرـهـاـ مـنـ شـاءـ اللـهـ لـهـ اـنـ يـحـمـلـهـ.ـ وـيـقـوـدـ النـاسـ فـيـهـ - 00:26:43

عـبـرـ اـمـوـاجـ الـفـتـنـ اـلـاـ تـصـبـبـهـمـ فـيـ دـيـنـهـمـ فـتـنـةـ تـعـودـ بـهـمـ عـلـىـ الـاعـقـابـ هـيـ هـيـ وـلـاشـكـ فـتـنـةـ وـانـ يـسـكـتـ الـعـالـمـ فـيـ بـعـضـ الـمـقـامـاتـ عـنـ

قوله الحق هو ولا شك شيء من الشر والفساد والفتنة. لكن ستكون مقبولة - [00:27:03](#)  
مشروعه اذا كانت لدفع فتنـة اعظم وفساد اطم وشر اكبر ومثل هذا لا يعقله الا العلماء والراسخون. فلا يغرنـك تشغـيب بعض العوام  
والجهـلة. ومن يتسلط على العلماء ومن يصفـهم باقبح الاصـاف وانـهم ليسـوا في كل مقـام وفي كل حدـث يرـفعـون اصـواتـهم ويـجـهـرون  
بالحق - [00:27:22](#)

يـصدـعونـ به وانـهم بذلك كانوا من كاتـمـ العلمـ المـوعـودـينـ فيـ كـتـابـ اللهـ اوـ فيـ سـنـةـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـالـلـعـنـ وـانـهمـ مـمـنـ  
تقـامـ عـلـيـهـمـ الحـجـةـ. لـسـناـ بـهـذاـ نـدـعـيـ عـصـمـةـ لـاـحـدـ. لـكـنـنـاـ فـيـ الـوقـتـ نـفـسـهـ لـاـ نـسـوـغـ التـهـجـمـ عـلـىـ [00:27:49](#)  
وـلاـ ذـمـهـمـ وـلـاـ تـقـبـيـحـ شـأـنـهـمـ فـدـونـكـمـ مـاـ هـمـ فـيـهـ مـاـ هـمـ خـيـرـ عـظـيمـ اـجـراـهـ اللهـ عـلـىـ اـيـدـيـهـمـ وـبـابـ مـنـ الدـيـنـ قـامـواـ عـلـيـهـ بـتـعـلـيمـ وـافـتـاءـ وـدـلـالـةـ  
وـهـدـايـةـ لـلـبـشـرـيـةـ. وـلـيـسـ يـلـزـمـ الـعـالـمـ اـنـ يـكـوـنـ لـهـ فـيـ كـلـ حـدـثـ وـمـوـقـفـ وـمـقـامـ [00:28:09](#)  
قولـ وـبـيـانـ وـمـوـقـفـ يـنـبـغـيـ انـ يـعـرـفـ بـهـ وـيـسـمـعـ فـيـهـ صـوـتـهـ. مـوـقـفـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـيـ هـذـاـ بـابـ عـظـيمـ اـصـلـ تـتـابـعـ عـلـيـهـ الـعـلـمـاءـ  
فـيـ بـيـانـ وـتـأـصـيلـهـ وـالـرجـوعـ اـلـيـهـ وـالـعـلـمـ عـنـدـ اللـهـ [00:28:29](#)

قالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـاـخـبـرـ بـظـهـورـ الـقـدـرـيـةـ وـالـرـافـضـةـ نـعـمـ اـخـبـرـ بـظـهـورـ الـقـدـرـيـةـ فـيـ سـنـنـ اـبـيـ دـاـوـودـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ  
اـنـهـ سـيـكـوـنـ فـيـ اـمـتـيـ اـقـوـامـ يـكـذـبـوـنـ بـالـقـدـرـ [00:28:46](#)  
مـنـ الـقـدـرـيـةـ؟ هـمـ كـلـ مـنـ ظـهـرـ فـيـ الـأـمـمـ يـنـفـيـ الـقـدـرـ اوـ يـكـذـبـ بـهـ. وـقـدـ قـالـ بـيـ هـذـاـ عـدـدـ مـنـ الـفـرـقـ الـمـنـتـسـبـةـ إـلـىـ الـاسـلـامـ اـشـهـرـهـمـ الـمـعـتـزـلـةـ.  
يـنـفـونـ الـقـدـرـ وـمـعـنـيـ نـفـيـهـمـ لـلـقـدـرـ يـزـعـمـونـ اـنـ الـأـمـرـ اـنـفـ بـمـعـنـيـ اـنـ اللـهـ مـاـ قـدـرـ عـلـىـ عـبـدـ شـيـئـاـ قـبـلـ اـنـ يـخـلـقـهـ. وـاـنـ عـبـدـ [00:29:06](#)  
فـاعـلـ اـفـعـالـ نـفـسـهـ بـنـفـسـهـ وـهـوـ خـالـقـ اـفـعـالـهـ بـذـاتـهـ وـالـلـهـ مـاـ قـدـرـ عـلـيـهـ شـيـئـاـ هـذـاـ كـفـرـ بـنـقـضـ الـإـيمـانـ بـالـقـدـرـ؟ هـمـ يـحـسـبـونـ اـنـ تـمـامـ  
اـيمـانـنـاـ بـعـدـ اللـهـ اـنـ لـاـ نـنـسـبـ اـلـلـهـ عـزـ وـجـلـ [00:29:32](#)

اـلـاـ تـقـدـيرـاـ عـلـىـ عـبـدـ قـبـلـ اـنـ يـفـعـلـ الـفـعـلـ. قـالـوـ لـاـنـهـ لـوـ كـانـ قـدـ قـدـرـ اللـهـ عـلـىـ عـبـدـ شـيـئـاـ قـبـلـ اـنـ يـخـلـقـهـ عـلـىـ مـاـذـاـ يـحـاسـبـهـ فـكـيفـ يـحـاسـبـهـ  
عـلـىـ الـكـفـرـ وـقـدـ قـدـرـ اللـهـ اـنـ يـكـوـنـ كـافـرـاـ [00:29:49](#)

وـلـمـ يـحـاسـبـهـ عـلـىـ الـمـعـصـيـةـ وـقـدـ قـدـرـ اللـهـ عـلـيـهـ اـنـ يـكـوـنـ عـاصـيـاـ. هـذـاـ قـصـورـ فـيـ التـصـورـ وـقـصـورـ فـيـ النـظـرـ إـلـىـ النـصـوصـ الـشـرـعـيـةـ الـتـيـ  
الـمـرـادـ قـدـرـ اللـهـ كـلـ شـيـئـ يـكـوـنـ فـيـ الـخـلـيـقـةـ وـمـاـ كـانـ وـمـاـ سـيـكـوـنـ قـبـلـ اـنـ يـكـوـنـ. وـلـلـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـمـ مـحـيـطـ [00:30:06](#)  
وـاسـعـ لـاـ يـحـيـطـ بـهـ شـيـئـ وـلـاـ يـحـدـهـ شـيـئـ. وـمـنـ تـمـامـ عـلـمـهـ جـلـ وـعـلـاـ عـلـمـهـ بـمـاـ سـيـكـوـنـ عـلـيـهـ عـبـدـ الـيـوـمـ وـغـدـاـ وـالـىـ اـنـ يـمـوتـ وـعـلـمـهـ بـهـ قـبـلـ  
اـنـ يـخـلـقـهـ لـاـنـهـ خـالـقـ جـلـ وـعـلـاـ. عـلـمـهـ سـبـحـانـهـ لـيـسـ اـجـبـارـاـ لـلـعـبـدـ. وـعـلـمـهـ السـابـقـ [00:30:28](#)

عـلـمـوـ اـحـاطـةـ وـاـطـلـاعـ لـاـجـبـارـ وـرمـيـ بـهـ كـرـيـشـةـ فـيـ الـهـوـاءـ وـكـوـرـقـةـ فـوـقـ الـمـاءـ لـكـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـمـ وـعـلـمـ اـنـ هـذـاـ عـبـدـ سـيـكـوـنـ مـؤـمنـاـ اوـ  
يـكـافـرـ وـاعـطـاهـ عـقـلـ وـهـدـاهـ النـجـدـيـنـ وـارـسـلـ اـلـيـهـ الرـسـلـ وـانـزـلـ عـلـيـهـمـ الـكـتـبـ وـاقـامـ عـلـيـهـمـ الـحجـجـ فـمـنـ [00:30:48](#)  
استـقـامـ وـاسـتـجـابـ فـلـهـ طـاعـةـ اللـهـ وـرـضـوـانـهـ وـالـجـنـةـ وـمـنـ عـصـيـ وـاسـتـكـبـرـ وـكـذـبـ وـعـانـدـ فـعـلـيـهـ الـلـعـنـةـ وـالـغـضـبـ وـنـارـ جـهـنـ وـالـعـبـاذـ بـالـلـهـ.  
وـمـاـ اـجـبـرـ اللـهـ الـمـؤـمـنـ عـلـىـ اـيمـانـهـ وـلـاـ اـجـبـرـ الـكـافـرـ عـلـىـ كـفـرـهـ. عـلـىـ كـلـ حـالـ نـفـاةـ الـقـدـرـ فـرـقـ وـاهـوـاءـ وـجـمـاعـاتـ اـشـهـرـهـمـ فـرـقـةـ مـعـتـزـلـةـ [00:31:12](#)

اـخـبـارـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـاـنـهـ سـيـكـوـنـ فـيـ الـأـمـمـ اـمـتـالـ هـؤـلـاءـ ثـبـتـ. وـقـدـ وـقـعـ وـاـدـرـكـهـ بـعـضـ الصـاحـابـةـ روـيـ اـبـنـ عـمـ اـنـهـ سـيـكـوـنـ فـيـ  
اـمـتـيـ اـقـوـامـ يـكـذـبـوـنـ بـالـقـدـرـ فـيـماـ اـخـرـجـ اـبـوـ دـاـوـودـ وـحـسـنـهـ الـلـبـانـيـ. وـاـخـرـجـهـ اـحـمـدـ وـصـحـحـهـ غـيرـ وـاـحـدـ. وـلـهـ روـاـيـاتـ اـخـرـىـ يـعـنـيـ الـحـدـيـثـ  
عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ وـجـابـرـ وـمـعـاوـيـةـ [00:31:38](#)

عـادـ عـامـتـهاـ ضـعـيـفـةـ الـطـرـقـ. وـحـدـيـثـ اـبـنـ عـمـ اـصـحـهاـ. فـاـخـبـارـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ بـظـهـورـ الـقـدـرـيـةـ كـانـ اـيـةـ. وـعـلـمـ مـنـ اـعـلـامـ الـنـبـوـةـ وـلـاـ  
يـزالـ مـنـ لـاـ يـسـتـوـعـبـ عـقـلـهـ مـثـلـ هـذـهـ الـمـضـائقـ فـحـسـبـهـ الـلـاـيـمـانـ الـمـجـمـلـ بـاـنـ اللـهـ قـدـرـ الـخـيـرـ وـالـشـرـ [00:32:03](#)  
وـاـنـهـ جـلـ وـعـلـاـ لـاـ يـقـعـ شـيـئـ فـيـ الـكـوـنـ الاـ بـعـلـمـهـ وـارـادـتـهـ وـتـقـدـيرـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـكـمـالـ عـلـمـهـ وـكـمـالـ وـكـمـالـ قـدـرـتـهـ وـاحـاطـتـهـ جـلـ جـلـاـهـ  
بـكـلـ شـيـئـ فـيـ هـذـاـ الـكـوـنـ عـلـوـيـهـ وـسـفـلـيـهـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ [00:32:23](#)  
وـاـخـبـرـ بـظـهـورـ الـقـدـرـيـةـ وـالـرـافـضـةـ اـخـبـرـ بـظـهـورـ الـقـدـرـيـةـ قـدـرـيـاـ وـهـمـ الـجـمـاعـةـ الـذـيـنـ سـمـعـتـ اـمـاـ الـرـافـضـةـ فـالـمـقصـودـ بـهـمـ فـرـقـ وـاهـوـاءـ

كثيرة يجمعها اصل واحد في موقفهم من اصول الشريعة جملة ومن بعض - 00:32:47

بها تفصيلا وهم المنتسبون الى شيعة علي والبيت رضي الله عنهم اجمعين. والرافضة فرقه كبيرة من تشعبت ايضا الى فرقا ومذاهب شتى. اخباره عليه الصلاة والسلام بالرافضة وظهورهم في الامة ثبت في غير ما رواه - 00:33:07

اخراج الطبراني في الاوسط منها حديث ام سلمة وفيها ضعف. ومن حديث فاطمة رضي الله عنها وفيه انقطاع. ومن في علي رضي الله عنه وفي بعض رجاله خلاف. ومن حديث ابن عباس كذلك واخر احاديثه مما روى الطبراني ايضا اسناده حسن - 00:33:27  
مجموع روایات بالفاظ متفاوتة منها حديث ام رضي الله عنها قالت كانت ليلى وكان النبي صلی الله عليه وسلم اعندي فاتته فاطمة فسبقها علي. فقال له النبي صلی الله عليه وسلم يا علي انت واصحابك في الجنة - 00:33:47

الا انه من يزعم انه يحب اقوام يرفضون الاسلام. ثم يلفظونه يقرأون القرآن لا يجاوزوا تراقيهم لهم نبذ يقال لهم الرافضة. فان ادركتهم فجاهدهم فانهم مشركون. قلت يا رسول اه ما العلامة فيهم؟ قال لا يشهدون جمعة ولا جماعة. ويطعنون على السلف الاول. هذا الحديث من روایة ام سلمة - 00:34:07

في بعض رواته ضعف. والحديث الاخر فيما اخرج عن فاطمة رضي الله عنها قالت نظر النبي صلی الله عليه وسلم الى علي فقال هذا في الجنة وان من شيعته يلفظون الاسلام ويرفضونه لهم نبذ يشهدون لهم نبذ - 00:34:37

لهم نبذ يشهدون به او يشيدون به الرافضة من لقبهم. فليقتلهم فانهم مشركون. وروى الطبراني ايضا ووثق رجاله الا ان انقطاعا بين زينب بنت علي لم تسمع فاطمة رضي الله عنها. واما لفظ حديث ابن عباس يقول عليه الصلاة - 00:34:57  
السلام يكون في اخر الزمان قوم ينجزون الرافضة يرفضون الاسلام ويلفظونه قاتلوكهم فانهم مشركون. وعنده ايضا من حديث ابن عباس وعنده علي قال النبي صلی الله عليه وسلم يا علي سيكون في امتى قوم - 00:35:17

سيكون في امتى قوم ينتحلون حب اهل البيت لهم يسمون الرافضة قاتلوكهم فانهم مشركون. كل ما هنالك احاديث وان كان في جملتها ضعف في اسانيدها طاع في بعضها الا انها اشارت الى ما وقع في زمن خلافة علي رضي الله عنه. فان الفتنة بمقتل عثمان - 00:35:36

كانت فرقه في الامة عظيمة ان فرقت فيها الامة الى فرقتين بل ثلاث اما اعظمها وجمهورها وسودادها الاكبر فاهم السنۃ. الصحابة رضي الله عنهم جملة فانهم كانوا على الصواب والحق والعدل. وانقسم الناس تجاه امير المؤمنین علي بن ابي طالب رضي الله عنه الى فريقين - 00:35:59

فريق طعن في امارته وخلافته وشغب عليه وحمل السلاح عليه وهم الخوارج. وظنوا ان علي رضي الله عنه لما اراد تهدئة الامر فيما حصل من فتنة وموج كالبحر اضطررت به خلافة الاسلام حتى يقتل خليفة رسول - 00:36:23

لله صلی الله عليه وسلم وزوج ابنته وهو في داره صائما يقرأ القرآن. فلما بلغت الفتنة ذلك المبلغ رأى ان تهدم الامور وان يسكن المجتمع ويسود الاستقرار ثم يشرع رضي الله عنه في تتبع القتلة والقصاص - 00:36:43

فارأوا ان ذلك من الخذلان ورأوه في ذلك مقبرا فشغبوا عليه وجمعوا الجموع وكثروا الغوغاء فكانوا فرقه هم الخوارج حملوا السلاح واعلنوا الخروج عن ولائيه وطاعته. وطفقوا يقاتلون ويغزون القرى المسلمة ويسبون النساء والاطفال - 00:37:03

ويسرقون الماشي والاموال وعاثوا فسادا فما كان بد من قتالهم. وايقاف شرهم وفسادهم. بل فعل علي رضي الله عنه ما لدفع شرهم ودفع الشبهة عنهم واقامة الحجة عليهم. واما الفرقه الاخرى التي اخطأط الطريق في شأن امير المؤمنین - 00:37:23

الي علي رضي الله عنه فهي فرقه اخرى قابلت الاولى غلو وشططا وبعدا عن سوء السبيل. وهم من زعم التشيع لعلي رضي الله عنه وحزبه والانتصار له. وزعموا انه من ظلم واوذى. فانتصروا له ورأوا انه اولى مما يجب في تلك - 00:37:43

الوقوف معه لكنهم ما وقفوا عند هذا الحد وتجاوزوا فرأوا ان تأخر خلافته الى بعد الصاحبين ابي بكر وعمر وثالثهم عثمان انه ظلم تواطأ عليه الصحابة وابعدوه عن حقه بالخلافة بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام. ثم نسبوا الى الصاحبين من - 00:38:03  
الفجور والزور والكذب ما لا يثبت به تاريخ ولا ينطق به عقل. فبلغ بهم الغلو الى تكفير الصحابة وشتمهم والحق عليهم وملئ التاريخ

٠٠:٣٨:٢٥ تكذيباً وزوراً بنسية النقائص والشتائم والطعن فيهم رضي الله عنهم أجمعين: فكانوا -

يُسترون بستار التشيع لعلي وحب آل البيت والانتصار لهم. ثم ازداد امرهم بعد مقتل علي رضي الله عنه للحسن والحسين ثم قتل الحسين رأوا ان ذلك ايضا من استمرار الظلم والبغى والعدوان ثم ما زال الامر في اتساع - 00:38:45

بعضهم لما تزعم حب آل البيت والالتفاف بهم ودعوى الخلافة واحقيتهم بالمامامة - 00:39:26  
فأبى ذلك أشد الآباء بل صح عنه انه امر باحرق بعضهم لانه بلغ به الكفر والردة ذلك المبلغ. وايا كان فان رافضة انما سموا بذلك لأن رأى منهم ما رأى ولم يرظى منهم ذلك الغلو بل ان بعضهم الله علية وهو حي راضى الله عنه وزعموا الوهيتة - 00:39:05  
داع بزيادة يوما بعد يوم. فكانت الشيعة في جملتهم يذهبون تلك المذاهب. بل ان بعضهم في خلافة علي رضي الله عنه هو حي وقد

في الأمة ظلوا كذلك حتى كان زيد ابن علي ابن الحسين ابن علي رضي الله عنهم أجمعين فاتوا إليه يريدون منه قبول الولاية والامامة ودعواهم نصرته والوقوف معه فامتنع رضي الله عنه فارادوه على لعن الشیخین ابی بکر وعمر وسبهم وانتقادهم. فابى ورفض - 00:39:46

رضي الله عنه لعلمه بجلالة اقدار الصحابة الكرام. فلما رأوا ذلك منه تخلوا عنه ورفضوه. فسموا بالرافضة. هذا فيما يثبت تاريخيا تجاه التسمية. وعلى كل حال فاخباره عليه الصلاة والسلام بما يكون هو جزء من علم الغيب في ظهور فئات - 00:40:11  
واقوم ينفون القدر واخرون يدعون التشريع لال البيت ثم يكون منهم خلاف في العقائد يفترقون به عن جمهور أهل السنة وسادات الأمة  
الاعظم كان ايضا من علامات نبوته صلى الله عليه واله وسلم. قال رحمة الله - 00:40:31

الله تعالى وسب اخر هذه الامة اولها وقلة الانصار حتى وسب اخر هذه الامة اولها. يشير رحمة الله عليه الى حديث اخرجه الترمذى من حديث علي وابي هريرة وان كان في اسناده ضعف. يقول الترمذى فيما اخرج من حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال -

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فعلت امتی خمس عشرة خصلة حل بها البلاء. فقيل وما هن يا رسول الله فقال يعدها اذا كان المغنم دولا والامانة مغنمها والزكاة مغرما واطاع الرجل - 00:41:17

زوجته وعق امه وبر صديقه وجفى اباه. وارتقطعت الاصوات في المساجد. وكان زعيم القوم لهم واكرم الرجل وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره وشربت الخمور ولبس الحرير واتخذت القينات والمعاوزف ولعن اخر هذه الامة اولها فليرتقبوا - 00:41:37  
وعند ذلك ريجا حمراء او خسفا ومسخا. ضعف الترمذى الحديث بقوله هذا حديث غريب. وبمثل لفظه ساق الحديث ايضا من روایة ابى هريرة رضي الله عنه وقال عقبه وفي الباب عن علي رضي الله عنه. فاشارة المصنف بقوله وسب اخر هذه الامة - 00:42:07  
اولها يشير به الى تلك العلامات التي وردت في الحديث وفيها ضعف كما سمعت. قال رحمة الله تعالى وقلة الانصار حتى يكونوا كالملح في الطعام. فلم يزل امرهم يتبدد حتى لم يبقى لهم جماعة. الانصار - 00:42:27

انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ساكن المدينة على صاحبها افضل الصلاة والسلام. انصار الدين انصار الاسلام انصار الوحي  
انصار محمد صلى الله عليه وسلم. خرج اليهم من مكة مهاجرا فنصروه. ولحقته قريش في بدر واحد والخندق - 00:42:47  
فنصروه وحاولت اليهود به الاذى فنصروه رضي الله عنهم. لهم في قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانة واي مكانة بل احبهم  
وامر بحبيهم وحب ابنائهم. وقال عليه الصلاة والسلام حب الانصار اية الايمان. فجعل من - 00:43:07

علمات الایمان وللّاه حب هذه الفتة المسلمة التي كتب الله على ايديها واعناقها واعتاقها نصرة الله ونصرة الله صلی الله علیه وسلم فعلوا في تاريخ الاسلام فعلا عظيما ما بلغه احد بعدهم في الامة قط ان يبذلوا - 00:43:27

واموالهم وارواحهم وازواجهم او ولادهم فداء للدين. تنازلوا عن دنياهم لدين الله جل وعلا. لهم في الاسلام مناقب جمع والسنن في احاديث ثابتة في احاديث ثابتة تدل على فضلهم ومعرفة حقهم وقدرهم ووجوب حبهم ايضا - 00:43:47

جم غفير تتابع العلماء على روایته في دواوین الاسلام. اخبر عليه الصلاة والسلام عن تناقض الانصار وقتلهم قال حتى يكونوا كالملح في الطعام. اشارة الى قتلهم. اخرج ذلك البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه - 00:44:07

من حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهمما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ملحة متعطفاً بها على منكبيه. وعليه عصابة دسماء حتى جلس على المنبر فحمد الله. واثنى عليه ثم - [00:44:27](#)

قال اما بعد ايها الناس فان الناس يكترون وتقل الانصار حتى يكونوا كالملح في الطعام. فمن ولی منكم امرا يضر فيه احدا او ينفعه [00:44:47](#) فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم. ينصح بهم ويوصي بهم - [00:45:07](#)

خيراً صلى الله عليه وسلم لعظيم قدرهم ومكانتهم. قال المصنف رحمة الله فلم يزل امرهم يتبدل حتى لم فلهم جماعة لم تعد بيوتات الانصار وقبائل الانصار كما كانت في زمانه عليه الصلاة والسلام من ينسب الى الاوس والخزرج - [00:45:27](#)

وعوائل وقبائل بل تبددوا فلا تجدوا منهم الا العائلة والستين والقبيلة وتفرقوا ايضاً فلم يكونوا في كثرتهم مجموعين معروفين [00:45:47](#) بنصرتهم مناقبهم في الاسلام رضي الله عنهم انصاراً ومهاجرين. امين. قال رحمة الله - [00:46:07](#)

وانهم سيلقون بعده اثرة وانهم يعني الانصار. فوق ما اخبر انهم سيلقون ويكونون كالملح في الطعام واوصى بهم صلوات الله وسلامه عليه اخبر انهم سيلقون بعده اثرة. يعني انهم سيزاحمون - [00:45:47](#)

الناس عليهم في امر الدنيا في توزيع المغانم الفين في كل حظوظ الدنيا انهم سيؤخرون ويقدم غيرهم في الوقت الذي كان ينبغي ان يكون الحق لهم اخباره عليه الصلاة والسلام للانصار انهم سيلقون بعده اثراً جاء في اكثر من حديث. وفي اكثر من سياق وفي غير ما مناسبة - [00:46:07](#)

قالها مارا في سياق ما كان يريد ان يخبرهم به عليه الصلاة والسلام مما يملأ به صدورهم ايماناً. ويزيدهم به بات وانهم رضي الله عنهم ان وجدوا ذلك فلا ينبغي ان يؤثر في ايمانهم وحسن اسلامهم. واستجابوا لنصيحته عليه الصلاة - [00:46:32](#)

سلام. في صحيح البخاري من حديث انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض. عليه الصلاة والسلام. جاء رجل من الانصار كما في البخاري ايضاً. فقال يا رسول الله الا تستعملني - [00:46:52](#)

ما استعملت فالانا يعني الا ترى لي مهمة وعملاً توليني عليه كما وليت فالانا وهو انصاري. فقال عليه الصلاة والسلام ستلقون بعدي اثرة [00:47:12](#) فاصبروا حتى تلقوني على الحوض كل ذلك في صحيح البخاري - [00:47:12](#)

لكن اعجب المواقف واعظمها قصة حنين بعد فتح مكة والحديث بطولة اخرجه البخاري من حديث عبدالله ابن رضي الله عنه وغيره لما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قسم في الناس يعني الغرقين - [00:47:29](#)

قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يعطي الانصار شيئاً فكانهم وجدوا يعني في نفوسهم اذ لم اصابهم ما اصاب الناس فخطبهم فقال يا معاشر الانصار الم اجدكم ضلالاً فهذاكم الله بي وكنتم - [00:47:49](#)

متفرقين فالفكم الله بي وكنتم عالة فاغناكم الله بي. كلما قال شيئاً قالوا الله ورسوله امن؟ قال ما يمنعكم ان تجيبيوا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال كلما قال شيئاً قالوا الله ورسوله امن. قال لو - [00:48:09](#)

جئتكم لقلتم جئتنا كذا وكذا يعني جئتنا طريداً فاويناك ووحيداً فنصرناك. قال لو شئتم ان تقولوا لقلتم كذا وكذا اترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير؟ وتذهبون بالنبي صلى الله بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:29](#)

الى رحالكم لولا الهجرة لكت امراً من الانصار ولو سلك الناس وادياً وشعباً لسلكت وهدي الانصار وشعبها الانصار شعار والناس دثار. ثم قال لهم انكم ستلقون بعدي اثرة. فاصبروا حتى تلقوني على الحوض - [00:48:51](#)

قالها ارضاء لهم رضي الله عنهم وتشبيتاً لهم فاصابهم من البكاء حتى اصابت ذقونهم صدورهم ولهم خنين وشعروا انهم وجدوا من العطاء والحظوة وحبه صلى الله عليه وسلم لهم. ما يفوق ما وسع - [00:49:17](#)

من الاموال والغنائم والشاة والبعير اخرج البخاري ايضاً في صحيحه من عجائب مواقف قال دعا في الانصار رضي الله عنهم. من حديث انس رضي الله عنه قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار الى ان يقطع لهم البحرين والبحرين هي شرق جزيرة العرب الاحساء المعاصرة - [00:49:41](#)

ليقطع لهم يعني ليكتب لهم من اراضيها وخارجها ومزارعها فتكون ملكا لهم وعطاء. فقالوا لا الا ان تقطع لاخواننا من المهاجرين مثله  
فقالوا لا والله حتى تكتب لاخواننا من قريش بمثلاها في رواية اخرى عند البخاري. فقال عليه الصلاة والسلام ذلك لهم ما شاء -

00:50:05

الله على ذلك يقولون له قال عليه الصلاة والسلام اما لا يعني اما ان صبرتم ورفضتم ذلك فاصبروا حتى تلقوني فانه سيصيّبكم بعدي  
اثرا فاصبروا حتى تلقوني على الحوض. فلذلك احبهم عليه الصلاة والسلام وامر -

00:50:32

بحبهم ولا يكمل ايمان مؤمن اذا وجد مطعنا في بعضهم او نقيبة او شيء يقبح به على عظيم موافقها فيهم رضي الله عنهم اجمعين.  
هذا الجملة في قوله صلى الله عليه وسلم ستلقون بعد اثرة فهي اخبار في غير ما موقف حصل في -

00:50:52

يوم حنين وفي حديثه مع الرجل الانصاري الذي اراد ان يستعمله وفي اقطاعه لهم مال البحرين صلوات الله وسلامه عليه الله عنهم  
وعن سائر الصحابة اجمعين. امين قال رحمة الله تعالى واخبر بشأن الخوارج وصفتهم والمخدج الذي فيهم وان سيماهم -

00:51:12

تحليل. نعم. اما الخوارج فهم من شر فرق الامة التي نبت بعد وفاته عليه الصلاة والسلام ومرت اليهم انيفا. وان الناس زمن علي  
رضي الله عنه تفرقوا فراقا فكان من ابغضهم -

00:51:37

واشددهم وطأة على الاسلام واهل الخوارج. لانهم رفعوا السلاح واعملوا السيف وقطعوا الرقاب وهتكوا الحقوق واراقوا الدماء فكان  
من اخباره عليه الصلاة والسلام اخباره بشأن الخوارج وصفتهم وما ادى اليه امرهم وما فعلوه ايضا -

00:51:57

فكان ذلك من اخباره صلى الله عليه وسلم اخرج الشیخان البخاری ومسلم في صحیحیهما من حديث ابی سعید رضي الله عنه انه  
عليه الصلاة والسلام قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما يعني من المال الغنیمة الذي اجتمع وهو

يقسم قسما -

اتاه ذو الخويصة وهو رجل من بنی تمیم فقال يا رسول الله يقولها للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له ويilk ومن يعدل ان لم اعدل  
قد خبت وخسرت ان لم اكن اعدي. قال عمر يا رسول الله اذن لي فيه فاضرب عنقه -

00:52:42

قال دعه فان له اصحابا يحرق احدهم صلاته مع صلاتهم وصيامهم مع صيامهم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما  
يمرق السهم من الرمية. ايتها رجل اسود احدي عضديه مثل ثدي المرأة. او قال مثل البضعة تدرد اي تضطرب. قال -

00:53:05

يخرجون على حين فرقة من الناس ذو الثدية هذا الذي اشار اليه النبي عليه الصلاة والسلام هو المذكور في كتاب المصنف هنا  
والمخدج الذي فيهم ذو السدیتی هذا اسمه حرقوص بن زهیر البجلي من رؤوس الخوارج الذين خرجوا على علي رضي الله عنه  
وسعوا في الارض بالفساد -

00:53:35

فساد وسلکوا الدم الحرام فقاتلهم رضي الله عنه يوم النهروان قتلوا عظيمها فما نجا منهم الا نفر يسير. امر عليه الصلاة بقتالهم وذكر  
لامة شأنهم وكان منهم رجل اسود شديد السواد ذو ريح متننة صغير احدي يديه ناقصة في -

00:53:58

بخلقتها له عضد وليس له ذراع فذراعه مقطوعة ناقصة الخلقة له عضد وليس له ذراع. وفي رأس عضده مثل حلمة الثدي عليها  
شعرات بيض هم المارقة فقال ان من ضئضي اي هذا يعني من نسل ذلك الذي قال للنبي عليه الصلاة والسلام اعدل يا رسول الله. قال

يخرج من -

00:54:18

اي هذا قوم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم. يا ام اسلام من الاسلام يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان قال لان ادركتمهم  
لاقتلنهم قتل عاد. فهذا ذو السدیة ایة وعلامة. جعله النبي عليه الصلاة والسلام دليلا على -

00:54:42

على انه ينتمي الى هذه الفرقة الخارجة المارقة. وان شأنهم وحكمهم في الشريعة كفهم بالقتال. وايقاف شرهم وفسادهم فكان هذا  
من شرهم واحبر به عليه الصلاة والسلام. اخبر انه سيكون من بينهم. ولما قاتلهم علي رضي الله -

00:55:02

عن وكما في حديث ابی سعید قال فاشهدت اني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم واهد ان علي بن ابی طالب  
قاتلهم وانا معه قال فامر علي بذلك الرجل لما انتهت معركة النهروان طلب علي رضي الله عنه ان يبحث في القتلى -

00:55:22

عن وصف هذا الانسان ل الاخبار عليه الصلاة والسلام قال ابو سعید فامر بالرجل فالتمس فاتي به حتى نظرت اليه على ما ذهب اليه

نبي صلى الله عليه وسلم إليه في نعمته. وفي رواية في الصحيحين - 00:55:43

انه قال كان ذو الثديه رجلا من عرنة من بجيلة وكان اسود شديد السواد له ريح متننة معروفة في العسكر وكان يراقبهم قبل ذلك ما اخرج ابن كثير في البداية والنهاية. هكذا اخبر عليه الصلاة والسلام والتمس على رضي الله عنه في - 00:56:01

فكان كذلك فاصبح هذا الحديث في شأنهم من جملة ما اخبر به صلوات ربى وسلامه عليه فيما اخبر به من شأن الخوارج لهذا مقصد المصنف رحمة الله بقوله واخبر بشأن الخوارج وصفتهم - 00:56:21

كثرة العبادة وقراءة القرآن والصيام وهم على قدر عظيم من التعب. لكنه اخبر عليه الصلاة والسلام انها عبادة ظاهرة لا يكمل خلفها ايمان مستقر في القلوب ولها قال يقرأون القرآن لا يتجاوز تراقيهم يعني انما تنطق به اللسنة والافواه لكنه لا - 00:56:39

يتتجاوز الحاجز فلا يستقر في القلب. ولا ينزل ولذلك لا يرى عليهم اثر خشوع ولا طاعة ولا نور عبادة لأنهم وان كانوا متلبسين بعبادات فعلى قدر من تشدد والتزمت والتوجه الذي اصحابهم قبل ان يصيب غيرهم. فكانوا وبالا على الامة وشرًا وفسادا. هذا الاخبار - 00:57:04

منه صلى الله عليه وسلم كان اية. قال المصنف رحمة الله تعالى واخبر بشأن الخوارج وصفتهم. والمدخج الذي فيه قد تقدم ان المدخج المراد به ناقص اليد وهو ذو الثدي المذكور في احاديث الصحيحين وقيل غيرها قال وان - 00:57:28

نسيناهم التحليق والمقصود بالتحليق تحليق الرؤوس. وقد ثبت هذا في صحيح البخاري من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج الناس يخرج ناس من قبل المشرق ويقرأون - 00:57:48

القرآن لا يتجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. ثم لا يعودون فيه حتى عود السهم الى فوقه قيل ما سيماهم؟ يعني ما علامتهم؟ قال سيماهم التحليق او قال التسبيد - 00:58:08

سؤال الصحابة ما علامة هؤلاء القوم؟ وقوله عليه الصلاة والسلام في حديث البخاري يخرج ناس من المشرق او من قبل المشرق لانهم كان مبدأ امرهم وما ورد فيهم خروجهم من العراق. وهي من جهة المشرق بين جزيرة العرب. وقوله سيماهم - 00:58:29

او التسبيد قيل هو شك من الرواوي والتسبيد هو المبالغة في الحلق في حلق الرأس بمعنى الاستئصال. وقيل ان نبت بعد ايام وقيل هو ترك دهن الشعر وغسله. فيبقى ملبدا ويبقى على هيئة غير محمودة. فعلى كل - 00:58:49

اشار الحديث الى شيء من سماتهم وقيل انهم ارادوا في سماتهم العام. وانهم يفعلون ذلك وحمل بعض العلماء معنى على عدوائهم وشدهم واذاهم في قطع الرقاب وقتل المسلمين. فهو تعبير مجازي لا عن حلق الشعور - 00:59:09

بل عن حلق الرؤوس وقطعها جنابة وعلوها علىبني الاسلام هذا طرف من اخباره عليه الصلاة والسلام بشأن الخوارج وهو في جملة سياق ما ذكر المصنف رحمة الله من عظيم اخباره صلى الله عليه - 00:59:29

وسلم بعلم الغيب الذي اطلعه الله عليه ولا يزال في هذا الفصل ايضا جملة متابعة في كل منها خبر من اخبار الغيب اطلعه الله عليه فاخبرنا به صلوات ربى وسلامه عليه فيها بقية نأتي عليها تباعا في مجالس ليالي الجمعة - 00:59:46

مقبلة ان شاء الله تعالى نسأل الله ان يزيdenا واياكم علما نافعا وعملا صالحا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء لا يزال ايضا في ليلياتهم في ليلتكم هذه بقية باقية. فيها ساعات ملئية بدقات وثوانٍ. يمكن مؤهلا بالصلاه - 01:00:06

وسلام على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم. لتضيء القلوب وتبهج الارواح وتسعد النفوس. انتا اذ نصل اليك على فانا نصل على النبي صلى الله عليه وسلم بين يدي الدعاء للاموات. لتعلموا ان صلاتنا على نبينا صلى الله عليه - 01:00:26

وسلم مفتاح نستفتح به رحمة ارحم الراحمين. فمن اراد رحمة من ربه تنزل عليه. وسعة وسکينة وتحقيقا وتفريجا للكرب فليستكثر من الصلاة والسلام على رسول الهدى ونبي الرحمة صلى الله عليه وسلم. عليك صلاة ربك من - 01:00:46

ثوب تجلك والتحية والسلام عليك صلاة ربك ما اهلت نجوم الكون وانقضى الظلام صلى الله عليه واله وسلم اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله - 01:01:06

ما علمنا منه وما لم نعلم. ونعيذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. اللهم انت نفوسنا تقوها وزنكها انت خير من

زكاه انت وليها وموالها. الها وحالقنا نسائلك ان تجعل لنا ولامة الاسلام جميعا - 01:01:26

من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية. اللهم احفظ علينا امننا وايماننا وسلامتنا واسلامنا هو وفقنا يا ربى لما تحب وترضى وخذ بنواصينا الى البر والتقوى. اللهم امنا في الاوطان والدور واصلح وارشد وسدد الائمة وولاة الامور -  
01:01:46  
يا عزيز يا غفور اللهم اغفر لنا ولوالدينا وارحمهم كما ربونا صغارا. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم  
صلى وسلم وببارك على النبي المصطفى محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين -  
01:02:06